



## « اغتيال سمير قصير "مؤشر كئيب ومقلق جدا" »

### سلاح "حزب الله"

وعلق ولش على تفسير "حزب الله" لفوز لوائحه، بأن حكومته ستنتظر الى حين انتهاء العملية الانتخابية في لبنان لتقوم التركيب الجديدة في مجلس النواب اللبناني. وهو كان يجيب عن سؤال لـ "النهار" عن مضاعفات هذا الفوز وتفسير الحزب له بأنه تأييد لاحتفاظه بسلاحه، وقد تفادى الرد مباشرة على السؤال وقال في لقاء مع عدد من المرشحين العرب المعتمدين في واشنطن: "المجتمع الدولي مهتم بوجود سلطة واحدة، اي حكومة لبنان، تسيطر على الوضع الامني، وليس من المناسب وجود ميليشيات، هذا تفكير قديم". وبعدها اشار الى متطلبات القرار 1559 من حيث سلاح "حزب الله"، اضاف: "اعتقد انه مع تقدم العملية السياسية في لبنان، يجب ان تبذل الجهود لمعالجة هذه المسألة (...). كيف سيتم تحقيق ذلك؟ هذا امر يتوقف على اللبنانيين. لكن دعم المجتمع الدولي لهذا الهدف واضح جدا".

واكد ان ما تريده واشنطن هو انتخابات ناجحة في لبنان خالية من اي تدخل اجنبي و"ما سيقدره اللبنانيون في شأن مستقبلهم استنادا الى نتائج الانتخابات هو قرارات عليهم ان يتخذوها بأنفسهم، ونحن سندعمهم في هذه العملية، ونعتقد ان النتيجة النهائية يجب ان تؤدي الى ان تصير السلطات الامنية التابعة للحكومة اللبنانية وحدها مسؤولة عن حفظ الامن في كل انحاء البلاد، وصولا الى كل الحدود". وخلص الى أن تطورا كهذا سيعالج الكثير من المشاكل التي برزت في الماضي.

وفي اشارة الى الدور السوري في لبنان، قال: "قلقنا مستمر بسبب التدخل الاجنبي في لبنان، وهذه ممارسات لن تنتهي بسهولة. الشعب اللبناني يستحق هذه الفرصة كي يقرر مستقبله (...). احداث الاسبوع الماضي (جريمة

اغتيال سمير قصير) الذي كان يعمل في صحيفة النهار هو مؤشر كئيب لثبات هذه المشاكل".

وبعدما لاحظ مدى الاستنكار الدولي لجريمة اغتيال قصير، بما في ذلك الاستنكار العربي، قال: "قتل هذا الصحافي البارز هوم حدث مقلق جدا (...). ونتيجة هذه الظروف أعتقد ان اليقظة الدولية حيال ما يحصل في لبنان ستبقى عالية جدا (...). لا أستغرب صدور بيانات من وقت الى آخر عن بعض الاطراف هناك ترد على هذه اليقظة"، ملمحا الى تفسير "حزب الله" لفوزه الانتخابي.

وتفادى التعليق على العملية الانتخابية قائلًا انها لا تزال مستمرة، مع اشادته بقرار الحكومة اللبنانية السماح للمراقبين الدوليين بالانتشار لرصد العملية الانتخابية. وأثنى على دور هؤلاء كما أثنى على دور الاعلام العربي واهتمامه بتغطية الانتخابات اللبنانية تغطية شاملة.

### قلق من سوريا

كذلك تفادى الاجابة مباشرة على أسئلة عما اذا كانت حكومته تعمل على "تغيير النظام في سوريا" كما يقول البعض ومنهم فلينت ليفيريت المسؤول السابق في مجلس الامن القومي، وشدد على ان حكومته قلقة جدا من السلوك السوري السلبي في لبنان وفي الاراضي الفلسطينية (دعم "المنظمات الفلسطينية المتطرفة") وفي العراق، قائلًا ان سوريا "لا تفعل أي شيء قريب من مقبول لضبط عمليات المتمردين والارهابيين من سوريا الى العراق"، وان وزير الخارجية العراقي هو شيار زبيري اثار هذه المسألة مع المسؤولين الاميركيين الاسبوع الماضي خلال زيارته لواشنطن. و"نحن قلقون من سياساتهم ولهذا نطالبهم بتغييرها. قلقنا من سوريا مستمر وهو يتفاقم ونريد ان يغيروا سياساتهم (...). نعتقد ان سلوك سوريا يثير الاضطرابات في لبنان".

وهل ينطبق هذا الموقف على الوضع في لبنان بعد انسحاب

القوات السورية؟ أجب: "قلقنا مستمر على لبنان، واحداث الاسبوع الماضي لم تحسن الوضع".

ولم يشأ التعليق على مؤتمر حزب البعث، قائلًا انه لا يزال مستمرا و"يفترض ان يؤدي الى بعض النتائج، وسوف ندرس هذه النتائج ونعلق عليها". وتطرق الى احداث مدينة القامشلي السورية عقب مقتل الشيخ الكردي معشوق الخزنوي، فقال ان التوتر في القامشلي مستمر منذ فترة، وان حكومته تفترض ان السلطات السورية ستجري تحقيقاً جدياً في مقتل الشيخ الخزنوي و"نتوقع ان يكون تحقيقهم جدياً (...). ولو سمحت السلطات السورية بحرية الوصول للاعلام الدولي، وتحديدًا للاعلام العربي، لربما عرفتم قبلنا وبسرعة أكثر عن الموضوع".

ومع ان مصادر أميركية مسؤولة كانت قد أكدت ان سوريا اجرت تجارب على اطلاق صواريخ من طراز "سكود" وسقطت بقايا احدها في الاراضي التركية، فإن ولش اكتفى جوابا عن سؤال عن صحة الخبر الصادر عن اسرائيل وما اذا كان لسوريا الحق في اجراء تجارب كهذه داخل اراضيها بالقول: "اذا وقعت هذه الاحداث فعلاً، علينا ان نسال (السوريين) انه في الوقت الذي تقولون فيه انكم لا تمثلون خطراً على أحد وتريدون النظر الى المستقبل والعمل على التغيير، لماذا تفعلون ذلك؟".

ويقول مسؤولون أميركيون في اللقاءات الخلفية ان مسألة "تغيير النظام" في دمشق لم تحسم، وان تكن ثمة اصوات تدعو على الاقل الى التفكير في الامر، وان التركيز، في هذه المرحلة على الاقل، هو على "تغيير السلوك السوري"، وبينما تدرس واشنطن الوضع بدقة في سوريا للاطلاع أكثر على الخريطة السياسية في البلاد ونقاط ضعف الحكم السوري ووضع قوى المعارضة وتلك التي تطالب بالتغيير.

ولا يخفي المسؤولون الاميركيون بالطبع تمنياتهم لغياب او رحيل ما يسمونه "النظام البعثي الاخير"

في المنطقة، لكنهم يتساءلون عن البدائل، ويبدون قلقهم مما يعتبرونه بروز نزعات اسلامية لا تدعو الى الارتياح من وجهة نظرهم.

### العراق

وعن العراق، قال ولش ان حكومته تدعم توسيع عملية المشاركة في العراق، في اشارة الى ضرورة مشاركة السنة في هذه العملية ووجود تمثيل حقيقي لهم. وقال تعليقا على التحديات التي سيواجهها السفير الاميركي الجديد في العراق زالماني خليل زاد، الذي سيمثل اليوم امام لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ لتصادق على تعيينه، ان هناك ثلاثة تحديات هي: اتخاذ الخطوات الضرورية في مجال التحولات السياسية، وعملية اعادة البناء الاقتصادي، واخيرا استعادة الامن.

وأبرز اهمية هذا المنصب وأهمية العراق بالنسبة الى اميركا، مؤكداً: "اننا مصممون على النجاح".

### مصر

وعن مصر، أكد ولش، الذي كان سفيراً لبلاده في القاهرة قبل تعيينه في منصبه الحالي، ان حكومته تقف "الى جانب قوى التغيير والاصلاح" في مصر ومنطقة الشرق الاوسط، وانها كانت واضحة في دعوتها الى انتخابات مصرية "مفتوحة وشفافة". وقال ان حكومته تدعم حق المصريين في التعبير عن انفسهم وفي معارضة الحكومة وحققهم في التجمع، ما داموا يقومون بذلك وفقاً للقانون وسلمياً. ونفى التقارير الصحافية عن اتصالات بين واشنطن وجماعة "الاخوان المسلمين" في مصر، وقال: "لا اتصالات بين الولايات المتحدة والاخوان المسلمين"، ولكنه لم ينف ان السفارة الاميركية في القاهرة تدعو بين وقت وآخر اعضاء في مجلس الشعب المصري من المتعاطفين مع هذا التنظيم، من غير ان يعتبر ذلك بمثابة اتصالات، مشدداً على انهم يدعون بصفتهم اعضاء في المجلس.